

مستوى الفهم القرائي في مادة المطالعة لدى  
طلبة المرحلة المتوسطة

الكلمات المفتاحية (الفهم القرائي - مادة المطالعة - طلبة المرحلة المتوسطة)

م. آمنة عامر عبد الله الكفيشي

الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

**The level of reading comprehension in reading  
material among middle school students**

Keywords (Reading Comprehension- Reading material - Middle  
School Students)

**Assi. Amna Amer Abdulla**

**Mustansiriya University- College of Education- Department of  
Educational and Psychological Sciences**

## ملخص البحث:

يهدف البحث هذا إلى دراسة الفهم القرائي ومستواه في مادة المطالعة عند طلبة المرحلة المتوسطة.

ولغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة التجربة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية موزعين على (٤) مدارس متوسطة.

وتحقيقاً لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس ( الكعبي وحسين ٢٠١٥) للفهم القرائي، وهو مقياس يقيس مستوى الفهم القرائي للطلبة وتألّف المقياس من (٤٠) فقرة، اعتمد فيه الباحث خمسة بدائل للإجابة عليه وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ ابداً) وإن الوقت التقريبي للإجابة على المقياس تراوح ما بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة. وبعد تطبيق المقياس على العينة تم حساب التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ومدى الاتساق الداخلي لفقراته، والخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات.

ودلت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم فهم قرائي، وهو يقع ضمن المستوى التعليمي، وقد يعود السبب إلى أن الاجراءات المتبعة في التدريس مكنت الطلبة من التفاعل الايجابي والعميق مع النص القرائي بحيث سعى كل طالب في محاولة استثمار ما لديه من معلومات ومعارف مخزنة في بيئته المعرفية، كما أظهرت النتائج أن الفرق في الفهم القرائي تبعاً لمتغير الجنس دال إحصائياً، ولصالح الإناث. ويمكن إرجاع السبب في ذلك أن الذكور يختلفون عن الإناث في الفهم القرائي، أو إلى تفاوتهم في الاستجابة نحو المواقف والأحداث والقدرة على القراءة والفهم والربط الصحيح.

لذا أوصت الباحثة بضرورة تنمية الفهم القرائي لدى الطلبة من الأسرة أولاً والتربويين ثانياً، وإجراء مسابقات تشجع على القراءة بشكل صحيح ومفهوم ثالثاً.

## **Abstract:**

The current research aims to study the Reading Comprehension level in reading material at the middle school students.

In order to achieve this goal researcher experiment applied to a sample of 400 students, of which 200 male students and 200 female students. It has been chosen randomly distributed cluster (2) middle schools.

The search tool Vthakiqa to research objectives adopted researcher scale (Kaabi Hossein 2010) to understand reading a gauge measures the level of Reading Comprehension for students and consisted scale of 40 items, and adopted the five alternatives to answer it, namely, (it applies to a very large extent, apply to a large degree, apply moderately, apply to a low degree, does not apply to never), although the approximate time to answer on the scale ranged between (20-30) minutes. After the application of the scale on the sample was statistical analysis of the paragraphs of the scale and expense of the extent of the internal consistency of its paragraphs, and characteristics Alsekoumtrah the scale of validity and reliability.

The results indicated that the students have a grasp of my readers, which is located within the educational level, and the reason is due to the procedures followed in the teaching has enabled students from the positive and deep interaction with the reading text so sought each student to try to invest what he has information and knowledge stored in the knowledge of its environment, the results also showed that the difference in Reading comprehension depending on the sex variable statistically significant, in favor of females. Can be attributed to males differ from the females in Reading Comprehension, to Tvaudem in response to the attitudes and events and the ability to read and understand the proper link.

So the researcher recommended the necessity of Reading Comprehension development of the students by the family, first and second educators, conducting competitions are encouraged to read properly and the concept.

## الفصل الأول

### مشكلة البحث :

على الرغم من أهمية القراءة بوصفها إحدى المهارات الرئيسة التي يتحقق بها الاتصال اللغوي إلا أنّ هناك عقبات عدة تحول دون أن تأخذ المكانة اللائقة بها ، فمن يدقق النظر جيدا في واقع تدريسها في مدارسنا يجد أنها مازالت أسيرة المفهوم التقليدي، فأكثر المدرسين والمدرسات ينظرون إليها على أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل ونطقها بشكل صحيح. أما تحليل نصوصها وبيان ما تحويه من أفكار ومناقشتها ونقدها والتعليق عليها، وما وراءها من معان بعيدة وتجارب ووقائع تاريخية وتقاليد اجتماعية فلا يكاد يكثرث لأمرها أحد (شحاتة، ٢٠٠١م، ص ٨٦-٨٧). مما أدى إلى أن يصبح هذا الدرس عند بعضهم من أسهل الدروس، وربما يستغلونه للراحة، إذ لا يكلف بعضهم نفسه سوى قراءة الموضوع قراءة جهرية، وأخرى صامتة من الطلبة ثم جهرية، وربما يُجزئ الدرس إلى أجزاء معلومة يتولى كل طالب قراءة جزء منها (عطية، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٠) فضلاً عن أنها تركز على السلطة المطلقة للمدرس والكتاب المدرسي، مما يحد من النمو العقلي للطلبة، بل ويعيق التفكير الإبداعي لديهم، ومن ثم يجعل من عملية التفاعل، والتعاون، والإبداع تصطدم بالكثير من العقبات مما يؤدي إلى سلبية دورهم داخل حجرة الدراسة، وافتقارهم لروح البحث والتفكير المنطقي السليم (مصطفى، ٢٠٠٥م، ص ١٤١).

إن هذا التقصير في تدريس هذه المادة نتج عنه ما نراه اليوم من ضعف ملحوظ، وتدنٍ واضح في مستوى الطلبة في ممارسة عمليات التفكير، والطلاقة اللفظية، فضلاً عن معاناتهم في الفهم القرائي للنصوص، وهذا ما جعلهم مضطربين في تعبيرهم المنطوق والمكتوب، وعاجزين عن إقامة فقرة لغوية صحيحة أو الإفصاح عن أفكارهم بلغة خالية من الأخطاء، وهذا لم يعد أمراً خافياً فقد أكدته دراسات عدة، منها (عبد العزيز : ٢٠١٢) التي توصلت الى نتيجة مفادها أنّ أكثر الطلبة يعانون من ضعف في الطلاقة اللفظية، وتُرجع ذلك إلى الطرائق التقليدية المعتمدة في التدريس، وأكدت الدراسة ضرورة اعتماد استراتيجيات حديثة في التدريس للتغلب على تلك المشكلة، أما دراسة (الطائي : ٢٠١١) توصلت إلى نتيجة مفادها أنّ أكثر طلبة المرحلة المتوسطة لديهم ضعف في مهارة الفهم القرائي، ويرى (الطائي) أن درس المطالعة لم يظفر بما يستحقه من عناية في المدارس المتوسطة، فضلاً عن إهمال المدرسين الطرائق الحديثة التي تنمي الفهم القرائي لدى الطلبة.

## أهمية البحث

إن أهمية القراءة ازدادت، واشتدت الحاجة إليها بازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي، والتقدم الهائل الذي حصل في الحياة الإنسانية بعد الثورة الصناعية، لذلك أصبحت ضرورة ملحة لمن ينشد التحضر والتقدم، وعلى الرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت قراءة الكلمة المكتوبة تمثل أساس بناء شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته وتعميق ثقافته (عطية، ٢٠٠٨م، ص ٢٥٤-٢٥٥). فهي أساس كل عملية تعليمية ومفتاح الفهم للمواد الدراسية جميعها وربما كان الضعف الدراسي فيها سبباً للإخفاق في المواد الدراسية الأخرى، ذلك لأنها تمد الطلبة بالمعلومات التي تساعدهم على تنمية ميولهم وحل الكثير من مشكلاتهم ورفع مستوى الفهم والتحصيل لديهم (الجبوري و حمزة، ٢٠١٣م، ص ٢٨٢). كما أنها تمكنهم من توليد المعاني، وإنتاج الأفكار وتنشيط الذهن ليمارسوا عمليات عقلية عديدة و متنوعة.

ويذكر خبراء القراءة أن هناك مهارات محددة وضرورية لإنجاح القراءة ولعل أهمها مهارة الاستماع، وذلك لأنها تساعد على إثراء الثروة اللفظية للطلبة، ومن خلالها يتعلمون الكثير من الكلمات، والجمل، والتعبيرات التي سوف يرونها فيما بعد مكتوبة (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٩م، ص ١٨٣) فالاستماع النشط يجعل الطالب قادراً على الاحتفاظ بما يسمعه حياً في ذهنه، فيتمكن من معرفة ما هو جيد في الحديث، وما هو متناقض، كما يجعله قادراً على التقاط الأفكار الرئيسية فيما يستمع إليه، والتمييز بين هذه الأفكار وبين الأفكار الثانوية، فضلاً عن مقدرته على معرفة الحقائق والادعاءات فيما يستمع إليه.

وبناءً على ذلك ترى الباحثة أن الطالب إذا أصبح مستمعاً نشطاً فإنه قد يتمكن من مهارات القراءة جميعها وعلى رأسها الطلاقة اللفظية؛ لأن الاستماع يرتبط بشكل وثيق في الذاكرة، حيث يقوم الطالب بتخزين الأحرف، والمقاطع، والمفردات، والجمل، ومن ثم ذلك يؤدي إلى اللفظ والمحادثة الجيدة من خلال ما تم ادخاله من ألفاظ عن طريق الاستماع (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٩م، ص ٢٧).

إذن صقل الطلاقة اللفظية من أهم الوظائف التي تقوم عليها القراءة، فهي تساعده على فهم أفضل للنص المقروء، كما أنها من فنون اللغة العربية يتعلمها الطالب ليتحدث بتمكّن وانسياب ووضوح فيتمكن من التعبير عما يدور في خلد من أفكار ومشاعر وأحاسيس بأسلوب جميل وفكرة واضحة.

إنّ الفهم ثمرة القراءة وهدفها المرجو. لذلك كان التفاعل بين النطق والفهم من الأنشطة الأساسية فيها، فكلما ازدادت نسبة الفهم كان النطق سليماً والأداء جيداً، وقد كشفت التجارب

المعنية بالقراءة أن الطالب الذي يفهم ما يقرأ يكون أداؤه اللفظي جيداً في الأكثر، بينما تزداد أخطاء من كان فهمه ضعيفاً، فالفهم يقوم على استيعاب الأفكار وتذكر تسلسل الأحداث في المادة المقروءة أو تتابع المعاني ومعرفة ترابطها، والحكم، والتحليل. فالذي يفهم المادة المقروءة بشكل دقيق يشارك الكاتب مزاجه، وأفكاره، وعواطفه، ويخلق لنفسه خيالاً حياً حساساً فلا ينجم عن القراءة إضافة معلومات فحسب، بل إضافة خبرة جديدة، ففهم المقروء يستثمر قدرات الطالب وإعمال فكره وتوظيف الجانب الإدراكي الذي يؤدي إلى فهم المادة المقروءة نتيجة التفاعل بين الطالب والنص المكتوب ويصبح هذا النص في نفسه وفكره، فيعدل من سلوكه أو يضيف إليه أو يطره بالاتجاه الذي يبلور شخصيته ويقومها (الجبوري وحمزة، ٢٠١٣م، ص ٢٨٣-٢٨٤).

من هنا تتضح أهمية هذه المهارات في مدارسنا وحاجة الطلبة إليها وما لها من أهمية كبيرة في مناهج تعليم اللغة العربية الذي أثبتته المربون، والأبحاث، والدراسات، ذلك كله دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث لتوجيه العناية بها، ولاسيما الاستماع النشط بوصفه سبيل الاتصال بالبيئة البشرية، وهو التجسيد المادي لنظام اللغة في إحداث الكلام، وهو عماد كثير من المواقف التي يعد الاستماع فيها وسيلة للتلقي والفهم، وفي مراحل التعليم العام كلها (عبد الباري، ٢٠١٠م، ص ٨٤).  
يمكن إيجاز أهمية هذا البحث في النقاط الآتية :

- ١- أهمية القراءة كونها من فروع اللغة العربية المهمة، ومن الوسائل الأساسية للتفاهم والاتصال والتواصل ومعيار تطوّر المجتمع.
- ٢- أهمية الطلاقة اللفظية، بوصفها إحدى مهارات التفكير الإبداعي وإحدى متطلبات القراءة الجيدة والفهم الدقيق.
- ٣- أهمية الفهم القرائي، بوصفه الغاية من درس القراءة وهدفها المنشود.
- ٤- إمكانية إفادة الجهات المتخصصة في وزارتي التربية، والتعليم العالي والبحث العلمي من نتائج الدراسة.

## أهداف البحث

يهدف هذا البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟
٢. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟

## حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ:

عينه من طلبة المرحلة المتوسطة التابعة إلى مديرية تربية الرصافة من الدراسات الصباحية فقط، من كلا الجنسين (الذكور/ و الإناث) للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦).

### تحديد المصطلحات:

#### ١- الفهم القرائي Reading Understanding

عرفه كل من:

- تايلور ١٩٩٠ (Taylor): بأنه العملية التي تتضمن ادراك القارئ لجميع المعلومات في الموضوع المقروء مع تكامل هذه المعلومات بين الجوانب اللغوية والرسومية والاملائية وبين المعلومات الصريحة والضمنية (Taylor , ١٩٩٠ : p٥٣).

- سنو ٢٠٠٢ (Snow): بأنه العملية التي يستطيع القارئ من خلالها استخلاص المعنى وبناءه من خلال تفاعله مع الصفحة المكتوبة ويتضمن ثلاثة عناصر هي القارئ والنص القرائي، والسياق (Snow , ٢٠٠٢، p١١-١٤).

- التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الفهم القرائي في مادة المطالعة المعد في هذا البحث.

#### ٢- المطالعة

عزفها كل من:

- لافي بأنها: "عملية انفعالية تشتمل على تعرف الرموز المكتوبة، والنطق بها، وفهمها، وتدوقها، ونقدها، وحل المشكلات من خلالها، والاستمتاع بالمادة المقروءة" (لافي، ٢٠٠٦م، ص١٢).

- عبد الحميد بأنها: "واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع، ولها جانبان، الأول: آلي، وهو التعرف إلى أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، والآخر: إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بينهما" (عبد الحميد، ٢٠٠٦م، ص١٧).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الفهم القرائي في مادة المطالعة المعد في هذا البحث.

#### ٣- المرحلة المتوسطة

جاء تعريفها ضمن نظام المدارس الثانوية ١٩٨٤ " يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين متوسطة وإعدادية، مدة كل منهما ثلاث سنوات، وتعنى المرحلة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتوجيهها وبمواصلة الاهتمام باسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً للمرحلة التالية للحياة العملية الانتاجية (وزارة التربية، ١٩٨٤، ص٤).

## الفصل الثاني

### الخلفية النظرية - دراسات سابقة

#### أولاً - الخلفية النظرية

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الأدبيات التي فسرت متغير الفهم القرائي وكما يأتي:

##### مقدمة

بدأت القراءة في مستهل القرن العشرين بمفهوم لا يتعدى كونها عنصراً واحداً وهو تعرّف الحروف والكلمات ونطقها بشكل صحيح، إذ إنّ المدرّس آنذاك كان يصب تركيزه على تعليم الطلبة تعرف الكلمات ونطقها. وكانت الأبحاث المعنية بالقراءة في تلك الحقبة متجهة إلى النواحي الجسمية المتعلقة بها كحركات العين وأعضاء النطق (شريف وآخرون، ٢٠٠٩م، ص ٢٠) فالطالب الجيد على وفق هذا المفهوم هو من يتقن نطق الحروف منفردة ومجمعة في كلمات بطريقة صحيحة. وعليه تركزت إجراءاتها على تعليم الحروف اسماً، وشكلاً، ونطقها مع أشكالها.

وفي العقد الثاني من القرن المشار إليه أخذت الأبحاث والدراسات تتوسع فقد تناولت أخطاء الطلبة ولاسيما الكبار منهم في قراءة الجمل والفقرات، فقد أجرى العالم (ثورندايك)<sup>(١)</sup> أبحاثاً في هذا الجانب وخرج بنتيجة مفادها إن القراءة ليست عملية آلية خالصة، بل معقدة، كالعلاقات الرياضية فهي تتطلب الفهم، والربط، والاستنتاج، وكان لهذه النتيجة تأثير كبير في مفهوم القراءة مما أدى إلى إضافة عنصر جديد لها وهو الفهم، وأدى ذلك إلى ظهور أهمية القراءة الصامتة (زاير، ٢٠١٣م، ص ٣٧-٣٨). وأضيف عنصر ثالث هو النقد وبذلك أثبتت التجارب والأبحاث المتعددة أنها تختلف بحسب الغرض منها واختلاف موادها، وهذا يعني أنّ العمليات التي يقوم بها القارئ ليست متشابهة في الحالات جميعها.

وفي العقد الثالث من القرن نفسه شهد مفهومها نقلة نوعية جديدة، وفسرت بأنها نشاط فكري يؤدي إلى حل المشكلات. وبهذه العناصر مجتمعة بدأ مفهومها يتغلغل في عمليات التعلم فغداً يقوم على أبعاد عدة وهي: التعرف، والنطق، والفهم، والنقد، والموازنة، وحل المشكلات (البجة، ٢٠٠٥م، ص ٦٥). وعليه يمكن القول أنّ المفهوم الحديث لها يعني: إنها عملية فكرية ترمي إلى الفهم والتفاعل مع المقروء وهي تحتاج إلى عدد من القدرات: البصرية، والصوتية،

<sup>١</sup> إدوارد لي ثورندايك : هو عالم نفس أمريكي ولد في ولاية ماساشوستس في الحادي والثلاثين من شهر آب ١٨٧٤ ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، والدته ربة بيت ، ووالده كان وزيراً، بعد إنهاء ثورندايك لدراسته الثانوية في عام ١٨٩١، التحق بجامعة ويسليان وتخرج منها عام ١٨٩٥. و يعد من ابرز علماء النفس الذين يمثلون الاتجاه السلوكي في تفسير التعلم . وقد تبنى المنهج العلمي في تفسير السلوك بوجه عام حيث كانت طريقته في البحث تعتمد المشاهدة وحل المشكلات (كوافحة، ٢٠٠٧: ١٨٦) .



والإدراكية، وهي بهذا المفهوم الحديث تخلق لدى القارئ نوعاً من التوازن النفسي، والعقلي، والجسمي (عيد، ٢٠١١م، ص ٤١).

### أهمية القراءة (المطالعة)

تنبؤ القراءة من منظومة تعليم اللغة العربية مكانة بارزة، فهي مهارة لغوية مفتاحية لغيرها من المهارات الأخرى، فلا نتصور أن طالباً قد تعلم اللغة من دون اتقانه لها، فهي البوابة الرئيسة للاتصال بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة من اللغة. بوصفها عملية عقلية تمثل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب كما أنها تستلزم تدخل التفكير بأبعاده كلها بغية تفسير المعاني، والفهم والربط، والاستنتاج، والحكم على المقروء (عبد الباري، ٢٠١٠م، ص ١٤-١٥).

وهي من أهم وسائل البحث العلمي، فعن طريقها يجدون إجابات للكثير من تساؤلاتهم، وحلولاً لمشكلاتهم. وهي بذلك تنمي مفرداتهم اللغوية وتوسع أداء معلوماتهم وتنشط خيالهم وتنمي مهارات التفكير لديهم وتهذب شخصيتهم (مصطفى، ٢٠٠٥م، ص ١٤٥). كما أنها تطور مهارات وقدرات الفهم، والتحليل، والاستنتاج، والربط بين الموضوعات بطريقة منطقية فتمكنهم من النقد البناء، وإبداء الرأي والاشتراك في المناقشات التي تحتاج إلى معلومات عامة غزيرة فضلاً عن أنها تقدم خبرات كثيرة ومتنوعة يستفيدون منها في حياتهم اليومية وهي تكسبهم مفاهيم دينية، وأخلاقية جديدة وتنمي لديهم عملية التذوق السليم للفن والجمال.

لهذا كله وجب الحض على التوجه إلى القراءة كونها واجباً لا بد لنا من القيام به، وهو كذلك حقاً كفيل بأن يجعل منها جزءاً من واجباتنا اليومية التي نقوم بها ونحن بكامل وعينا ونتعامل معها على أنها من ضرورات الحياة ومن مقوماتها وسيؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى محاولة إنجازها بمستوى الاتقان الذي يؤدي إلى بلوغ النجاح المرجو في الحياة كلها.

### الفهم القرآني

ويقصد به حصول عمليات عقلية عدة أثناء القراءة، تتمثل في تحليل المقروء ثم إعادة تركيبه وبناءه مرة أخرى لاستخلاص المعنى من النص المقروء، إذ يقوم العقل بإعادة تنظيم بنيته المعرفية في ضوء المعلومات الجديدة، ليكون مخططاً عقلياً جديداً حول المعلومات أو الأفكار الواردة في الموضوع، وإعادة تشكيلها بهيأة جديدة (عبد الباري، ٢٠١٠م، ص ١٥) وهو يعد من أهم مهارات القراءة وأهداف تعليمها، فهو يتضمن تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة، كونه الأساس الذي تتمحور حوله العمليات الأخرى كلها، وهو عامل أساس في السيطرة على فنون اللغة جميعها. فهو يعين القارئ على الإدراك الصحيح لما ينطوي عليه المقروء من معان ظاهرة أو

خفية، والقراءة بغير ذلك تفقد قيمتها، وتصبح عملية آلية لا تنقل أفكار الكاتب ومعانيه إلى الآخرين وتخلو من الدافع إلى الإقبال عليها.

وهذه العملية العقلية هي البنية الأساسية التي ينطلق الطالب من خلالها إلى تعلم المواد الدراسية الأخر واستيعابها، فبعد أن يتجاوز الطالب الصعوبة التي تواجهه في الفهم القرائي يستطيع حل المشكلات التي تواجهه في المحتوى القرائي الذي يقدم له. فهذه المهارة تهدف إلى تزويد الطالب بالمعارف الحقيقية التي يحتاجها في مختلف المجالات ومن الواضح أنه من غير الممكن الحصول عليها من دون فهم لها، ومن هنا كان العمل على إيجاد هذه المهارة أمراً بالغ الأهمية، فضلاً عن ذلك فإن صقل القدرة على الفهم يؤدي إلى إقبال الطالب على تحصيل الأفكار والمعلومات مع الإحساس بالمتعة، وتجعله دقيقاً بحيث يمكنه من توجيه قراءته للإحاطة بجوانب قضية علمية أو اجتماعية من خلال جمع المعلومات المتعلقة بها وتنظيمها، وكذلك القدرة على بلورة آراء خاصة قائمة على حقائق ثابتة، واستيعاب التوجيهات والإرشادات والتمكن من التوثيق والتحقيق إذا تطلب الأمر ذلك.

ويعد الفهم من مستويات اللغة العليا، إذ يساعد القارئ على القراءة والتعرف على الكلمات وفك الرموز المكتوبة التي يترجمها إلى أصوات مسموعة وغير ذلك مما يمارسه القارئ المبتدئ من استخدام المناقشة، والنقد، والتحليل، والتنبؤ، والحكم على اتجاهات الكاتب، مع استيعاب هدف النص، وإدراك الأفكار الضمنية، وبعد الفهم القرائي الدلالات التي تشير إلى أن هناك تناسقاً بين الجانب القرائي والكتابي، ولذلك وردت الكثير من الدراسات والأبحاث في هذه المجالات تؤكد إنَّ هناك ارتباطاً له دلالة بين ما تم قراءته وفهمه، إذ نستطيع القول إنَّ الطالب الذي يقرأ نصاً أدبياً أو علمياً ويستطيع أن يلخص ذلك بأسلوبه الخاص؛ لديه فهم مقروء نحو اللغة (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣م، ص ٢٩).

ويشير عبد الهادي، أن هناك ستة عناصر أساسية للفهم القرائي يجب أن نأخذها بعين الحسبان وهي على النحو الآتي:

- ١- ارتباط اللغة - بالذات مهارة القراءة التي تعد من إحدى مرتكزاتها - بالتفكير إذ يتم استيعابها وفهمها بشكل أفضل، وهذا يدل على ارتباط الجانبين مما يؤدي إلى استيعابها ذلك.
- ٢- ارتباط مهارات اللغة - بالذات القرائية والكتابية - بمهارات التفكير - وبالذات مهارة الاستيعاب والفهم والاستدعاء والتذكر - وهذا يؤدي لدى الطلبة فهماً واضحاً لا لبس فيه.

٣- درجة اتقان مهارات اللغة الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) يكون تاماً بشكل عملية الفهم المقروء، لأن عدم اتقان اللغة من حيث الاستماع الجيد أو القراءة يؤدي إلى وجود فجوة تؤثر على استيعاب المتعلم.

٤- أنّ القدرة على التركيز والانتباه والتمعن يكون له أهمية في عملية استيعاب نص ما في موضوع معين، وخاصة إذا أردنا أن ينتقل هذا النص من لغة إلى أخرى.

٥- إنّ الكثير من المصطلحات والجمل لا يوجد لها مترادفات في اللغات الأخرى، ولهذا يتطلب منا أن نضع آلية تساعدنا على فهمها وتقوم بنقلها إلى اللغات الأخرى بتصريف.

٦- أنّ يكون لدى المتعلم الإلمام الكافي في اللغة حتى يستطيع أن يوظفها كما يريد، خاصة في مجال استيعاب المعلومات ونقلها بصورة صحيحة (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣م، ص ٣٠ - ٣١).

### مستويات الفهم القرائي

صنف كيرلن (١٩٨٤) Karlin مستويات الفهم القرائي إلى ثلاثة مستويات هي :

المستوى الأول: مستوى الفهم الحرفي، وهذا المستوى يشير إلى قدرة الفرد على فهم ما طرحه الكاتب في موضوعه، وهذا المستوى يركز فيه التلميذ على فهم المعنى الظاهري أو السطحي.

المستوى الثاني: مستوى الفهم الاستنتاجي، ويشير إلى قدرة التلميذ على الغوص في أعماق النص لاستخلاص المعاني التي لم يصرح بها الكاتب بشكل مباشر، وتحديد المعاني العميقة، وهذا المستوى يعرف بمستوى القراءة فيما بين السطور.

المستوى الثالث: مستوى الفهم التقويمي أو الناقد، وهذا المستوى يتضمن قدرة الفرد على الحكم للأفكار والمعلومات التي أوردها الكاتب في موضوعه. (كيرلن، ١٩٨٤، ص ١٩١).

### ثانياً - دراسات سابقة

#### ١- دراسة كوكجة (١٩٩١)

أجريت الدراسة في الأردن (في منطقة عمان الكبرى)، الجامعة الأردنية، ورمت إلى "التعرف بمستوى الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي"، وتحديد فيما إذا كان هناك اثر للجنس في الفهم القرائي، وتحديد نقاط القوة والضعف في كل مهارة من مهارات الفهم القرائي في المستويين المذكورين.

وتكونت عينة الدراسة من (٩٣٣) تلميذاً وتلميذةً من الصف الرابع الابتدائي، وأعدت الباحثة اختباراً يتكون من (٣٧) فقرة من نوع من متعدد لقياس الفهم القرائي بنوعيه الحرفي والاستنتاجي، وبعد تطبيق الاختبار في العام الدراسي.

أظهرت الدراسة بأن مستوى الفهم القرائي بصورة عامة متوسط نوع ما، وكشفت عن تفوق الإناث على الذكور في مهارات الفهم القرائي في المستوى الحرفي، في حين لم يكن هناك أثر للجنس في الفهم القرائي الاستنتاجي، أما نقاط القوة والضعف، فقد أظهرت الدراسة أن هناك ضعفاً في مهارات تسلسل الأحداث، والمفردات والتنبؤ بالنتائج، والفكرة الرئيسية وتفصيلاتها، وتفصيلات الفقرة وعلاقتها بالسبب والنتيجة، وغرض الكاتب والعنوان الرئيس، وأخيراً علاقات السبب والنتيجة في المستوى الاستنتاجي. (كوكجة، ١٩٩١، ص ٤-١٠٢).

٢- دراسة السامرائي (٢٠٠٤م):

أجريت الدراسة في جامعة بغداد/كلية التربية - ابن رشد، وكانت ترمي إلى (قياس مقروئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية). ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة عشوائياً ثلاثين موضوعاً مختلفاً من موضوعات كتب القراءة للمرحلة الابتدائية، بواقع عشرة موضوعات قرائية من كل كتاب من كتب القراءة عينة البحث، على أن تكون من أول الكتب ووسطها وآخرها.

ولقياس مقروئية الموضوعات القرائية، أعدت الباحثة ثلاثين اختباراً من اختبارات التنمية (الكلوز) على تلك الموضوعات، من خلال حذف الكلمة ذات الترتيب العاشر من كل موضوع من موضوعات عينة البحث. وبعد التحقق من صدق الاختبارات وثباتها، تم تطبيقها قبل تدريس الموضوعات القرائية على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (١٥٠٠) تلميذ و(١٥٠٠) تلميذة. وتوصلت الباحثة إلى أن غالبية أداء التلامذة في اختبارات التنمية (الكلوز) يقع في المستوى المحبط، ونحو ربع العينة في المستوى التعليمي، ونسبة قليلة كان أدائهم في المستوى المستقل من مستويات المقروئية. وأن الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجة مقروئية الموضوعات القرائية تبعاً لاختلاف جنس التلامذة لمصلحة الإناث (السامرائي، ٢٠٠٤، ص ٢-١٢٨).

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثة لتحقيق أهداف بحثها، وتتمثل الإجراءات بتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، والأدوات، وتطبيقها، والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في معالجة البيانات.

#### مجتمع البحث : The Research population

يتألف مجتمع البحث هذا من المدارس المتوسطة في تربية الرصافة / الأولى والثانية والثالثة . إذ بلغت عدد المدارس المتوسطة في الرصافة الأولى (٥٩) مدرسة ذكور و (٤٠) مدرسة للإناث بواقع (٣٠١٣٤) طالباً و (١٩٢٥٥) طالبةً، والرصافة الثانية (٨٠) مدرسة ذكور و(٣٤) مدرسة للإناث بواقع (٥٢٦٦٠) طالباً و(١٨١٠٧) طالبةً، والرصافة الثالثة(٤٩) مدرسة ذكور و (٣٢) مدرسة للإناث بواقع (٣٤٧٥٨) طالباً و (٢٢٨٩٤) طالبةً إذ بلغ العدد الكلي لأفراد مجتمع البحث (١٧٧٨٠٨) طالباً وطالبة.

#### عينة البحث: The Research Sample

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن إتمام نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. تكوّنت عينة البحث الأساس (عينة التطبيق) من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية موزعين على (٤) مدارس متوسطة بواقع (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عدد أفراد العينة موزعين حسب المدارس المتوسطة والجنس

ت	المدرسة	عدد الطلبة	
		ذكور	اناث
١	متوسطة بغداد للبنات		١٠٠
٢	متوسطة فاطمة الزهراء للبنات		١٠٠
٣	متوسطة الشرقية للبنين	١٠٠	
٤	متوسطة النهرين للبنين	١٠٠	
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠

## أداة البحث : Research tool

تحقيقاً لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس ( الكعبي وحسين ٢٠١٥ ) للفهم القرائي وتم بدورهم تبني تعريف (Thinker ١٩٧٥) الذي عرفه بأنه "عملية متعددة الابعاد تمكن القارئ من ادراك المعنى الرئيس للكلمة والعبارة من النص المكتوب ويتطلب التفاعل والتنسيق لعدد من المعلومات ذات العلاقة المتبادلة".

وتألف المقياس من (٤٠) فقرة، اعتمد فيه الباحثان خمسة بدائل للإجابة عليه، هي (تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تتطبق عليّ بدرجة كبيرة، تتطبق عليّ بدرجة متوسطة، تتطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تتطبق عليّ أبداً) وإن الوقت التقريبي للإجابة على المقياس تراوح ما بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة.

### استطلاع آراء الخبراء والمختصين في صلاحية فقرات المقياس:

تم عرض المقياس على عددٍ من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس (\*)، للحكم على صلاحية فقراته على أنها تقيس ما وضعت من أجله، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر مع تعديل بعض الفقرات الأخرى بحيث أصبح المقياس، قبل إخضاعه للتحليل الاحصائي يتكون من (٤٠) فقرة.

### تطبيق المقياس:

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة بعد أن تم كتابة التعليمات بصيغتها النهائية (الملحق ١) من ثم تم جمع الاستمارات التي وزعت على أفراد العينة بصيغته النهائية التي بلغت (٤٠٠) استمارة.

### تصحيح المقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد تم تصحيح الاستمارات على أساس (٤٠) فقرة وكانت تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات الإيجابية والسلبية للمقياس في ضوء اختيارات الأفراد لإحدى البدائل، وهي كما موضحة في الجدول (٢):

جدول (٢) الأوزان المعطاة للبدائل بالنسبة للفقرات الإيجابية والسلبية

البدائل	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	٥	١
تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	٤	٢

\* أسماء الخبراء والمحكمين: أ.د. مثنى الجشعمي، أ.د. حسن العزاوي، أ.د. سعد زاير، أ.م.د. صنعا يعقوب، م.د. كاظم محسن

٣	٣	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة
٤	٢	تنطبق عليّ بدرجة قليلة
٥	١	لا تنطبق عليّ أبداً

ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس نجمع الدرجات التي حصل عليها المستجيب، لذا فإن الدرجة العليا التي يمكن الحصول عليها (٨٢) والدرجة الدنيا (٢٦) ودرجة الحياد (٥٦).  
التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

إن تحليل الفقرات هو عبارة عن عملية فحص استجابات الطلبة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييز الفقرة وفعالية البدائل في فقرات الاختبار. والهدف من هذا الاجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة، وتم حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الفهم القرائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، فبعد أن صححت إجابات الأفراد على أداة البحث على وفق الأوزان المعطاة تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة. وبعد ترتيب الاستمارات تنازلياً على وفق درجاتها الكلية، تم اخذ نسبة قطع (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وأدناها، بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرطا التمايز والحجم. وفي ضوء هذه النسبة فإن عدد كل مجموعة متطرفة كان (١٠٨) وإن مجموعيهما بلغ (٢١٦) استمارة، خضعت للتحليل الاحصائي من أصل (٤٠٠) استمارة ، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجموعتين العليا والدنيا لاغراض حساب معاملات تمييز كل فقرة منها.

لذلك لجأت الباحثة الى اعتماد الوسائل الاحصائية المعلمية، إذ تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، وبالمحصلة بالفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة مقدارها (١,٩٦) فأكثر، فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبينت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأكثر.

#### ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس :

يستخدم هذا الاسلوب لايجاد معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية، وقد تم استخدام معامل ارتباط (بوينت باي سيريال) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، إذ اظهرت النتائج أن جميع الفقرات

دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) وبدرجة حرية (٣٩٨) .

**الخصائص السايكومترية للمقياس :**

**الصدق : Validity**

من الشروط الواجب توفرها في الاداة الصدق، وهو أهمية خاصة من خصائص المقاييس والاختبارات. لذلك تم استخدام عدة مؤشرات لاستخراج الصدق للمقياس وهذه المؤشرات هي:

**أولاً: الصدق الظاهري: Face Validity**

إن افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها. وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس\* .

**ثانياً : صدق البناء : Construct Validity**

يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق. ويرى بعض المعنيين من علماء النفس التربوي أن الأساس في قياس الصدق يتضمن تحليل درجات المقياس استناداً إلى مفهوم نفسي معين. ولقد تم التحقق من هذا الصدق من خلال استخراج ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

**الثبات : Reliability**

إن الثبات يمثل شرطاً ضرورياً ولازماً للصدق وذلك لعدم وجود مقياس تام للصدق. والمقياس الثابت هو الذي يعطي النتيجة نفسها إذا طبق على العينة نفسها بعد فترة من الزمن وتحت الظروف نفسها. ولحساب ثبات مقياس الفهم القرائي تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً بواقع (١٥) طالباً و (١٥) طالبة وقد استخراج ثبات المقياس بطريقة:

أ- الاختبار وإعادة الاختبار Test – Retest :

لايجاد معامل الاستقرار فاننا نستخدم طريقة الاختبار واعادته وتستخدم هذه الطريقة لتقييم الخطأ المرتبط بتطبيق الاختبار في فرصتين مختلفتين. لذا قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (٣٠) طالباً وطالبة وبعد (١٤) يوماً تم إعادة التطبيق، ثم تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة في التطبيقين إذ بلغت قيمة معامل المقياس (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

\* الخبراء: أ.د. محمد سعود، أ.د. لمياء ياسين، أ.د. بشرى الشمري، أ.م.د. سهيلة عبد الرضا، أ.م.د. صنعاء يعقوب.



ب- طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (الفا كرونباخ):  
طبق الاختبار على عينة بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً وطالبة وبتطبيق معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي اذ بلغ معامل مقياس الفهم القرائي (٠,٨٥).

#### الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج

الاحصائي SPSS وكالاتي:

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التباين.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون (ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ولاستخراج ثبات فقرات المقياس بطريقة اعادة الاختبار)
- ٣- الفا كرونباخ (لاستخراج ثبات اختبار الفهم القرائي)

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذا البحث على وفق أهدافه الموضوعية في الفصل الأول، وتفسير هذه النتائج على أساس نظري وعلمي والتوصل إلى الاستنتاجات النهائية ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات ، وكما يأتي :

#### الهدف الاول - ما مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

لتحقيق هذا الهدف، طبق مقياس الفهم القرائي على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة فبلغ متوسط أفراد العينة على المقياس (١٢٧،١٧٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٢،١٤) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي البالغ (١٢٠) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٩.٤٣) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يدل على أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم فهم قرائي والجدول (٣) يوضح ذلك.

#### جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الفهم القرائي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٢٧،١٧٥	٢٢،١٤	١٢٠	١٩.٤٣	١،٩٦	٠،٠٥

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة لديهم فهم قرائي، وهو يقع ضمن المستوى التعليمي - مستويات كلوز الثلاثة: مستقل، تعليمي، احباطي - بالنسبة لطلبة المرحلة المتوسطة، وقد يعود السبب إلى أن الاجراءات المتبعة في التدريس مكنت الطلبة من التفاعل الايجابي والعميق مع النص القرائي بحيث سعى كل طالب في محاولة استثمار ما لديه من معلومات ومعارف مخزنة في بيئته المعرفية فضلاً عن قدرتهم على الربط السليم بين هذه المعلومات والمعاني واختيار المعنى الملائم والصحيح في تنظيم الأفكار المقروءة وتذكرها واستعمالها في أنشطة حاضرة ومستقبلية مما جعل أفراد العينة لديهم فهم قرائي.

الهدف الثاني - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتصنيف عينة البحث حسب متغير الجنس وتم حساب متوسط درجات الذكور البالغ عددهم (٢٠٠) طالب اذ بلغ (٢.٢٢٦) وبانحراف معياري (٠.٤٨٩) ومتوسط درجات الإناث البالغ عددهن (٢٠٠) طالبة قد بلغ (٣.٠٨١) وبانحراف معياري (٠.٧٧٢) وبعدها تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١.٢٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، والجدول (٤) يوضح ما سبق:

جدول (٤)

دلالة الفرق في قياس الفهم القرائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الذكور	٢٠٠	٢.٢٢٦	٠.٤٨٩	٠.٢٣٩	١١.٢٥	١.٩٦٠	دالة
الإناث	٢٠٠	٣.٠٨١	٠.٧٧٢	٠.٥٩٥			

أظهرت النتائج من خلال الجدول أعلاه ان القيمة هذه تشير إلى أن الفرق في الفهم القرائي تبعاً لمتغير الجنس دال إحصائياً، ولصالح الإناث. ويمكن إرجاع سبب ذلك أن الذكور يختلفون عن الإناث في الفهم القرائي، أو إلى تشابه مكونات البيئة المعرفية لأفراد عينة البحث الناجمة عن تقارب البيئة الثقافية ومستوى تدريس واحد، غير أن الاختلاف يكمن في مستوى الطلبة من الذكور والإناث وتفاوتهم في الاستجابة نحو المواقف والأحداث والقدرة على القراءة والفهم والربط الصحيح وإخراج المعنى من السياق واختيار المعاني الملائمة، وهذا يعني أن الإناث يتفوقن في مقروئيتهم وبالنتيجة في فهمهم للمقرء عن الذكور، وتعزو الباحثة السبب في ذلك الى رغبة الإناث في التفوق أكثر من الذكور، وكذلك منافستهم وجديتهن في التعامل مع الاختبارات المقدمة لهن، وأن الطالبات بطبيعتهم أكثر حرصاً من الطلاب في متابعة الدرس، وحفظهنّ المادة الدراسية، وكذلك أن الإناث يقضين معظم أوقاتهم في المنزل، مما يتيح لهن مجالاً أكثر للقراءة والتحصيل، كذلك المنافسة الكبيرة بين الإناث للتفوق، أما الذكور فيقضون أغلب أوقاتهم خارج المنزل مما يؤثر سلباً في دراستهم وتحصيلهم بشكل عام.

## الفصل الخامس

### التوصيات : ( The Recommendations )

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي :

- ١- ضرورة توجيه مدرسي اللغة العربية بالعناية بمادة المطالعة، وعدم إهمالها لأنها من المواد التي تساعد على تنمية القدرة اللغوية للطلبة عن طريق فهمهم للنصوص المكتوبة المقدمة إليهم.
٢. التأكيد على دور الأسرة والمدرسة عن طريق مجالس الآباء والمدرسين بالعناية بالجانب القرائي لدى الطلاب خاصة في مجال المطالعة.
٣. ضرورة تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب عن طريق التربويين، وذلك من خلال استثمار كفاءتهم الذاتية للقراءة في مادة المطالعة.
- ٤- إجراء مسابقات قرائية كأنشطة في المدارس لتشجيع القراءة المتنوعة بشكل صحيح ومفهوم.

### المقترحات : ( The Suggestions )

تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:

- ١- استعمال أسلوب الفهم القرائي في إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى (المرحلة الثانوية - المرحلة الإعدادية - المرحلة الجامعية) ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث .
- ٣- إجراء دراسة تتضمن برنامجاً لتنمية مهارات الفهم القرائي.

## المصادر

١. البجة, عبد الفتاح حسن. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها, دار الكتاب الجامعي - العين, الإمارات العربية المتحدة, ٢٠٠٥م.
- ٢- الجبوري وحمزة، عمران جاسم و السلطاني هاشم. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان الأردن، ٢٠١٣م.
- ٣- زاير، سعد علي، وآخرون. الموسوعة الشاملة، استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، ط١، دار المرتضى، العراق، بغداد، ٢٠١٣م.
- ٤- السامرائي، هيفاء حميد حسن. قياس مقروئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤م.
- ٥- سنو، ليسلي مندل. تطوير تعلم مهارتي القراءة والكتابة في السنوات الاولى، مساعدة الاطفال على القراءة والكتابة ، ترجمة سناء حرب ومحمد جهاد جمل، دار الكتاب الجامعي للنشر، العين، الامارات، ٢٠٠٢م.
- ٦- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، الدار العربية اللبنانية، ٢٠٠١م.
- ٧- الطائي، حسني عبد الباري. الفهم عن القراءة طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، ٢٠١١م.
- ٨- عبد الباري، ماهر شعبان. استراتيجيات فهم المقروء، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠م.
- ٩- عبد الحميد، هبة محمد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٦م.
- ١٠- عبد العزيز، محمد فندي. أسس تعلم القراءة الناقدة بالطلبة المتفوقين عقليا، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٢م.
- ١١- عبد الهادي ، نبيل. استراتيجيات تعلم مهارات القراءة ، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، ٢٠٠٩م.
- ١٢- \_\_\_\_\_ وآخرون. مهارات في اللغة والتفكير، ط١، دار المسيرة، ٢٠٠٣م.

- ١٣- عطية، محسن علي. إستراتيجية ماوراء المعرفة في فهم المقروء ، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- ١٤- \_\_\_\_\_ . "استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء"، عمان، الاردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- ١٥- عيد، احمد حسن. فلسفة النظام التعليمي وبنيتة السياسية والتربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م.
- ١٦- الكعبي وحسين، كاظم محسن وآمال حسن. الترميز المزدوج وعلاقته بالفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد ٢٣٤، ٢٠١٥م.
- ١٧- كوكجة، ريم مصطفى: مستوى الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في منطقة عمان الكبرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩١م.
- ١٨- كيرلن، فكتور. الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت، ١٩٨٤م.
- ١٩- لافي، سعيد عبد الله. القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.
- ٢٠- مصطفى، رياض بدري. مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة التشخيص والعلاج، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٥م.
- ٢١- وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م، المعدل، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٤م.
- ٢٢- Thinker, Miles and Constancy M. Teaching Elementary Reading, (٤<sup>th</sup> ed), Engle wood Cliffs, N.J. prentice- Hall, ١٩٧٥.
- ٢٣- Taylor, Martin: Psycholigistics: Larning and using Language. Englewood cliffs, New Jersey: Prentice- Hall Intemational, Inc/p.٥٣, ١٩٩٠.

ملحق ١ (مقياس الفهم القرائي بصيغته النهائية)

الجامعة المستنصرية  
كلية التربية  
قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب...

عزيزتي الطالبة...

بين يديك هذا المقياس عبارة عن مجموعة من الفقرات وأمام كل عبارة خيارات عدة عليك قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بعناية والإجابة عليها من خلال وضع علامة (✓) تحت أحد البدائل الذي يناسبك علماً أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ولا داعي لذكر الاسم لأن الغرض من هذا المقياس هو للبحث العلمي فقط.

وشكراً لحسن تعاونكم

الجنس :  ذكر  أنثى

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ أبداً
١	اراجع النص أو الموضوع بسرعة بعد الانتهاء من قراءته					
٢	انشط ذاكرتي وعقلي بالقراءة والمطالعة					
٣	احدد بالقلم النقاط المهمة عندما اقرأ في كتاب معين					
٤	اشرح لزملائي ما قرأته من مواد دراسية					
٥	استطيع معرفة المعنى العام من خلال قرائتي لجملة ما					
٦	أجد صعوبة في تفسير ما أقرأ					

					٧	ابتعد عن قراءة الكتب التي تتضمن معلومات جديدة
					٨	استطيع معرفة ما يريد أن يصل اليه المؤلف من خلال قرائتي كتاب ما
					٩	أجد صعوبة في معرفة معاني بعض الكلمات
					١٠	اناقتش ما قرأته قبل الامتحان مع زملائي
					١١	اكتب النقاط المهمة التي قرأتها عن الموضوع
					١٢	أُخص الافكار الرئيسة في نص معين
					١٣	اراجع الفقرات المهمة التي قرأتها في المادة الدراسية
					١٤	تأتيني أفكار جديدة عند فهمي للمادة التي اقرأها
					١٥	أسأل نفسي عن الاشياء التي تعلمتها من خلال الموضوع الذي قرأته
					١٦	اربط المعلومات الجديدة التي قرأتها في الموضوع الجديد مع معلوماتي السابقة
					١٧	افكر فيما قرأته مع نفسي بصوت عالٍ
					١٨	اركز انتباهي على الكلمات التي تعطي أكثر من معنى
					١٩	اتأكد بأنني قرأت كل كلمة في النص
					٢٠	لدي القدرة على حفظ النصوص الادبية بسرعة
					٢١	اتأكد من معاني الكلمات الجديدة التي قرأتها
					٢٢	ادرك الافكار الاساسية في الفقرة
					٢٣	استطيع فهم الكلمة من السياق واختار المعنى الملائم لها
					٢٤	افهم ماتهدف اليه الفقرة
					٢٥	لدي القدرة على استنتاج الافكار الرئيسة من



					النص الذي قرأته	
					استطيع ان أعين معنى للكلمة التي قرأتها	٢٦
					لدي القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنتمي من آراء وأفكار	٢٧
					استطيع ادراك العلاقات الصحيحة بين جملتين	٢٨
					لدي القدرة على ادراك الافكار من خلال القراءة	٢٩
					استطيع أن أربط الجملة بما يناسبها من معاني ونصوص متشابهة	٣٠
					استطيع أن أضع عنواناً مناسباً للفقرة التي قرأتها	٣١
					ادرك معنى السؤال الذي يطرقه المدرس	٣٢
					اتعرف على معنى الكلام الذي اسمعه	٣٣
					لدي القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى	٣٤
					ابحث في المعجم عن معاني بعض الكلمات	٣٥
					لدي القدرة على تطبيق الأفكار وتصنيفها	٣٦
					استطيع أن أوضح شفويًا للمدرس مضمون ما قرأته	٣٧
					لدي القدرة على تحليل الكلام من خلال فهمه وتصنيفه	٣٨
					اشارك زملائي في ترتيب ما نقرأه لأصل الى المعنى المقصود لما بين الاقواس	٣٩
					اعاني من عدم فهم بعض المواضيع التي أقرأها	٤٠